

## المعهد العلمي الاسلامي :

سعى الشيخ محمد بن سالم البيحاني سعياً حثيثاً في تكوين المعهد العلمي الاسلامي . وقد قام الشيخ البيحاني بتكوين لجان لجمع التبرعات ، ولوضع المناهج ، وسافر إلى دول الخليج والحبشة وأريتريا لجمع التبرعات عندما رأى أن المبلغ الذي جمع في عدن لم يكن كافياً .

واستطاع فضيلة الشيخ محمد البيحاني أن يجمع مليون شلن وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت وجهاز أرضاً لبناء المعهد في منطقة صيرة القريبة من البحر في مدينة كريتر عدن ، وبدأ البناء 1955/9/28م وانتهى منه بعد عامين تقريباً وقام الشيخ محمد البيحاني بافتتاح المعهد العلمي الاسلامي بتاريخ 1957/9/25م بعد ان هبئ له المناهج والكتب والمدرسين .

وكان عدد الطلبة عند بدأ المعهد 700 طالباً و23 مدرساً ، وعين 1- الدكتور ناظم البيطار (الأردني) مديراً للمعهد . وكان من بين المدرسين 2- حسين المروني 3- قاسم غالب وهما من الشمال و4- عمر سالم طرموم الذي صار فيما بعد الأمين العام في المركز الثقافي الاجتماعي الاسلامي بمدينة عدن ، 5- وسالم زين محمد 6- محمد المجذوب وكلاهما من السودان 7- الدكتور أحمد محمد علي (لم يكن قد حصل على الدكتوراه في ذلك الوقت ) وقد درّس في هذا المعهد وهو من أهل المدينة المنورة ، والذي كان أول مدير لجامعة الملك عبد العزيز في جدة عند انشائها ثم صار رئيساً للبنك الاسلامي الدولي منذ انشائه عام 1975م الى حين تقاعده سنة (2016).

8- الأستاذ محسن العيني الذي قال في ذكرياته "محطات من حياتي" في برنامجه الذي قدمه الاستاذ محمد العامري بحلقات متعددة موجودة في اليوتيوب أن الشيخ محمد البيحاني ذهب الى مصر لاجتياز مدرسين للمعهد العلمي الاسلامي فذله الأستاذ الزبير علي الأستاذ محسن العيني الذين كان قد تخرج من كلية الحقوق من جامعة القاهرة آنذاك ، فتعاقد معه الشيخ البيحاني وقد بدأ الأستاذ في التدريس في أواخر عام 1958م واستمر الى نهاية عام 1959م وكان يدرس مادة التربية الوطنية واللغة الانجليزية والتاريخ.

وقد ذكر الأستاذ محسن ان مرتبه كان عالياً ألف شلن مع اعطائه سكناً في المعلا ومواصلات توصله الى المعهد يومياً وقال أنه كان أول أستاذ في مدارس عدن حاصل على شهادة جامعية وهذا الأمر غير صحيح فقد كان الأستاذ لطي جعفر امان قد عاد الى عدن بعد أن تخرج من كلية جوردن (التي صارت جزء من جامعة الخرطوم ) وتخصصه في التعليم وقد درّسني في المرحلة الابتدائية ثم المتوسطة ثم الثانوية في كلية عدن .

وقد درس الأستاذ شيخان الحبشي في المدرسة المتوسطة في كريتر وهو خريج كلية الحقوق من جامعة بغداد ، ودرّسنا في المدرسة المتوسطة في كريتر الأستاذ ابراهيم لقمان وهو خريج جامعي كما درّسنا أخوه الأستاذ عبد الرحيم لقمان اللغة الانجليزية وهو متخرج من الجامعة الأمريكية في القاهرة وكان مديراً في المدرسة المتوسطة في ذلك الوقت وقد درّسنا اللغة العربية الأستاذ عمر عبد العزيز وكان متخرجاً من جامعة القاهرة.

أما المدرسين في كلية عدن فقد كانوا جميعاً من خريجي الجامعات وبعضهم لديه شهادة الماجستير وكانوا لفيفا من العرب والهنود والانجليز على مستوى عالي في تخصصاتهم ويبدو ان الأستاذ محسن العيني لم يكن يعرف عدن على الاطلاق فمدارسها مليئة بالخريجين الجامعيين وبعضهم قد حاز على شهادات الماجستير.

وذكر الأستاذ محسن العيني أنه جعل شفته بالمعلا مركزاً لتجمع المعارضين للامام أحمد ابن يحيى حميد الدين وعندما عرفت السلطات البريطانية بهذه الاجتماعات المتعددة التي تسعى لقلب نظام الحكم في اليمن ، أخبرت الأستاذ العيني انه غير مرغوب بقاءه في عدن لأنه يوتر العلاقات بين حكومة عدن وحكومة الامام أحمد واعطته مهلة 48 ساعداً ليغادر البلاد وبالفعل غادرها .

والعجيب ان الشيخ البيحاني اختار مجموعة من مدرسي المعهد من مختلف الاتجاهات الفكرية والايديولوجية فمنهم البعثي المنتمي لحزب البعث الاشتراكي مثل الأستاذ محسن العيني ومنهم صاحب الاتجاه الاسلامي مثل الأستاذ عمر سالم طرموم ومنهم ذوي الاتجاهات القومية ولم يكن للبيحاني اي شروط دينية او مذهبية للقبول في التدريس في معهده الاسلامي سوى ان يكون المدرس كفناً في مادته.